إكتشافات حديثة في مجال الآثار الغارقة على ساحل البحر الأحمر

د.زياد محمد مرسي♦

ملخص البحث:
قام مركز الآثار البحرية بجامعة الأسكندرية بالتعاون مع مركز الآثار البحرية بجامعة ساوثهامبتون بانجلترا، وإدارة الآثار الغارقة بالمجلس الأعلى للآثار بعمل بحث أثري بحري لعدد من المواقع الأثرية الغارقة في المنطقة ما بين مرسى علم ورأي بناس بالبحر الاحمر، وكان المشروع يهدف إلى التحقق من وجود بعض حطام السفن والتي ترجع إلى العصر الروماني، وبالفعل تم اكتشاف وتسجيل عدد من المواقع والتي كانت ترتبط بشكل مباشر بخط التجارة الذي كان قائماً بين مصر وشرق أفريقيا خلال العصر الروماني المبكر، ومن ثم فإن هذا البحث سوف يتناول نتائج المشوع وما أسفر عنه من كشوف أثرية تعد فريدة من نوعها في منطقة البحر الأحمر.

♦ باحث– مركز الآثار البحرية والتراث الثقافي الغارق– كلية الآداب – جامعة الاسكندرية.

اكتشفات حديثة في مجال الآثار الغارقة علي ساحل البحر الأحمر

يمتد البحر الأحمر من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي لمسافة ٢٣٥٠ كم مابين دائرتي عرض ١٠ إلى ٣٠ شمال خط الاستواء، نصيب مصر منها حوالي ٩٠٠ كم من ساحل الصحراء الشرقية المطل عليه[١]. هذا وتعتبر أهم الخصائص الطبيعية التي أثرت علي عملية الملاحة في البحر الأحمر في العصور المختلفة هي: نمط الرياح، طبيعة الساحل.

الرياح المؤثرة على البحر الأحمر في مجملها تتجه من الشمال الغربي إلي الجنوب الشرقي، حتى دائرة عرض ٢٠ درجة شمالاً وذلك طوال العام تقريبا، حيث ويقل تأثيرها فقط في فصل الشتاء. أما جنوب دائرة عرض ٢٠ درجة فإن البحر الأحمر يتأثر تأثراً مباشراً باتجاه الرياح الموسمية السائده في الخليج العربي والمحيط الهندي. إتجاه ومدة هبوب الرياح على البحر الأحمر والمحيط الهندي يحدد مواسم الإبحار وطرق الرحلات البحرية التجارية بين مصر وشرق أفريقيا أو الهند[٢].

ولسواحل البحر الأحمر ثلاثة من الخصائص التي جعلت الملاحة فيه تتسم بالصعوبه، بل والخطورة في كثير من الاحيان، وأيضاً تؤثر على أماكن الارساء والموانئ الطبيعية[٣]. فسواحل البحر الاحمر كثيرة التعرج، وذات شعاب مرجانية حادة، كما تكثر في المناطق الساحلية الجزر المرجانية المختفية تحت سطح الماء والتي تمثل خطرا كبيرا علي الملاحة[٤].

استخدام البحر الأحمر في الاتصال والتجارة مع العالم الخارجي بدأ في مصر منذ عصر ما قبل الأسرات (حوالي ٣١٠٠ ق.م)[٥]، ولعل أشهر تلك الاتصالات أو الرحلات البحرية – طبقا للمصادر المصرية القديمه – إتصال المصريين ببلاد "بونت"، فمنذ منذ الأسرة الخامسه في الدولة القديمه (٢٤٩٤-٢١٨١ ق.م) وتلى ذلك عصر الدولة الوسطى (من ٢٠٥٥ إلى ١٦٥٠ ق.م تقريباً) بدأ إهتمام ملوك الأسرات الفرعونية بالإتصال بالجنوب، وكانت الرحلات البحرية الفرعونية تنطلق إلى "بونت"

---

[1] Khalil, Egypt and the Roman Maritime Trade: a Focus on Alexandria, Unpublished PhD Thesis, University of Southampton, 2005, pp. 40.

[٢] نفس المرجع ، صفحة ٤١.

[٣] نفس المرجع ، صفحة ٤٠.

[٤] عقيل، تاريخ البحرية المصرية، جامعة الاسكندرية، الاسكندرية،١٩٧٣، صفحة ٣٦-٣٨.

[5] Sidebotham, Romans and Arabs in the Red Sea *in Boussac & Salles (eds) A Gateway from the Eastern Mediterranean to India: The red sea in Antiquity*, Ajay Kumar Jain, New Delhi, 2005, pp. 195.

لجلب المواد الخام النفيسة مثل (البخور، المر، خشب الأبانوس، الذهب، والإلكتروم[٦]) والتي لم تكن تستخدم في الطقوس الدينية في المعابد الفرعونية فحسب، وإنما إرضاءً لرغبات العائلة الملكية الفرعونية. وتعد اللوحات الجدارية بمعبد حتشبسوت، المعروف باسم "الدير البحري" (١٤٧٣-١٤٥٨) من أهم المصادر الأثريه حول هذه الرحلات البحرية[٧].

في سبعينيات القرن الماضي، قام الأستاذ الدكتور عبد المنعم سيد من جامعة الأسكندرية بالتعرف على بقايا ميناء مصري قديم علي ساحل البحر الاحمر، والذي تم تأريخه بناء على البقايا الأثرية والشقفات الفخارية المختلفه إلى عصر الدولة الوسطى، وكان يعرف في الأزمنة القديمة باسم "ساو" (حاليا في مرسى وادي جواسيس على الساحل الغربي للبحر الأحمر على بعد حوالي ٢٢ كم جنوب سفاجا)[٨].

أما في العصر البطلمي، فقد تحول الإهتمام بالملاحة في البحر الأحمر من التبادل التجاري إلى الاهتمام عسكري، حيث كان يتم إصطياد الأفيال من أفريقيا واستجلابها لاستخدامها في الجيش البطلمي. في حوالي ٢٧٠ ق.م أمر "فيلادلفوس" أحد قادة جيشه ويدعى "ساتيروس" ببناء ميناء "فيلوتيراس" على الساحل الغربي للبحر الأحمر جنوب مدينه "سفاجا"[٩]، إلى الجنوب من ميناء "فيلاديلفوس" تم بناء ميناء "Myos Hormos" أو "القصير القديم" شمال مدينه "القصير" الحالية (شكل ١)، ويذكر"سترابو:"[١٠] أن "بطلميوس الثاني فيلادلفوس" قد أمر بإنشاء ميناء "Berenike" ومهد الطريق الواصل بين ذلك الميناء ومدينه "Coptos" أو "قفط" على الضفة الشرقية لنهر النيل، ويضيف "بليني" أن الميناء قد تم تسميته تيمناً باسم والدة بطلميوس[١١].

---

[٦] الإلكتروم هو عبارة عن معدن خليط من الذهب والفضة والقليل من بعض المعادن الأخرى بنسب متفاوته،وكان يتم استخدامه في منذ الألفية الثالثة قبل الميلاد، وهو ما يعرف باسم الذهب الأبيض وذلك لاحتوائه على نسبة كبيرة من الفضة، ويذكر "هيرودوتوس" في كتابه "التاريخ" أن مملك ليديا– في آسيا الصغرى–لم تكن تحتوي على الكثير من العجائب التي يمكن الكتابه عنها، إلا من "غبار الذهب"الذي كان يستخرج من جبل "تومولوس". وكان يتم استخدامه في سك العملات،خاصة في ليديا.

[7] Bard & Fattovich (eds), Harbor of the Pharaohs to the Land of Punt, Universita Degli Studi di Napoli, Napoli, 2007, pp. 19.

[8] نفس المرجع، صفحة ٢٣. البعثة الأثرية في وادي جواسيس مستمرة حتى الآن، ونتائج الحفائر معروض بمتحف السويس الجديد بمدينه السويس.

[9]Casson, Ptolemy II and the Hunting of African Elephants *in Transaction of the American Philological Association*, The Johns Hopkins University Press, Maryland, 1993, Vol. 123, pp. 248-249.

[10] Peacock & Blue (eds), Myos Hormos – Quseir al-Qadim: Roman and Islamic Ports on the Red Sea, Oxbow Books, Oxford, 2006, pp. 3.

[١١]نفس المرجع، صفحة ٣.

وفي بداية عصر الإمبراطورية الرومانية، نجد أحد البحارة اليونانيين قام بعمل مؤلف ضخم من ٦٦ فصل يتحدث فيه عن الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي، وهو الدليل الذي عرف بإسم "Peryplus Maris Erythraei". وقد إتفق العلماء على تأريخ هذه الكتابات إلى القرن الأول الميلادي. ويذكر هذا الدليل البحري كل المعلومات التي يحتاجها المسافر في البحر الأحمر وحتى الوصول الي سواحل الهند (شكل ٢)، ويذكر أيضاً المسافات بين الوانئ المختلفه وصولاً للساحل الشرقي لشبه جزيرة الهند[١٢].

من ناحية اخري نجد انه في نهاية القرن الاول قبل الميلاد، يذكر سترابو أنه " في العصور القديمه، لم تجرؤ أكثر من ٢٠ سفينه أن تعبر مضيق باب المندب لتلقي ولو نظره خاطفة على الخليج العربي، ولكن في الوقت الحالي (عصر الإمبراطورية الرومانية) أساطيل بحرية ضخمة كان يتم إرسالها إلى أقاصي شبه الجزيرة الهندية وأثيوبيا، لجلب النفائس إلى مصر ومنها يتم توزيعها على باقي الولايات الرومانية"[١٣].

أما بالنسبه لأهم الموانئ الرومانية على ساحل البحر الأحمر واللتان امتد نشاطها خلال العصرين البطلمي والروماني فهما، القصير القديم "Myos Hormos" وميناء برنيكي "Berenike"[١٤] ، وكلا من الميناءين يقع في نهاية مصبات الأودية التي تنحدر مياهها من أعلي جبال البحر الاحمر في فصل الأمطار لتصب في البحر، ومن ثم فقد كانت المياه المحملة بالرمال والرواسب التي تصب في البحر تقلل من تواجد الشعاب المرجانيه، مما يؤدي إلى تكون خلجان طبيعية متسعه وعميقة نسبياً تسمح بارساء السفن[١٥].

في أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الميلادي حدث تراجع في حجم التجارة التي كانت تمر عن طريق موانئ البحر الأحمر المصرية السابق ذكرها، بل وأن الشواهد الأثرية[١٦]تحدثنا بأن ميناء "القصير القديم" قد تم هجره إلى حد كبير، وظهر تجار مدينه "بالميرا" السورية وسحبوا البساط من تحت أقدام التجار المصريين، وإتخذت التجارة الرومانية منحنى آخر في تلك الفترة[١٧].

مع بداية عصر الإمبراطورية البيزنطية في خلال القرن الرابع والخامس الميلاديين، ظهر ميناء آخر على مسرح الأحداث التجارية وهو ميناء "Clysma" في خليج السويس بالقرب من مدينه "السويس" الحالية، والذي ازدهر بسبب تجديد حفر قناة

---

[12] Casson, The Periplus Maris Erythraei, Princeton University Press, New Jersey, 1989, pp. x.

[١٣] المرجع السابق، Khalil، صفحة ٧٠-٧١.

[١٤] المرجع السابق، Casson 1989، صفحة ١٣.

[١٥] المرجع السابق، عقيل، صفحة ٣٣.

[١٦] المرجع السابق، Peacock & Blue، صفحة ٨٠.

[17] Young, Rome's Eastern Trade, Routledge, London,2001, pp. 80-81.

"تراجان" والتي كانت تربط بين نهر النيل وخليج السويس[١٨].وبدأت أيضا باقي موانئ البحر الأحمر المصرية في الجنوب في استعادة نشاطها البحري مرة أخرى.
كما سبق وذكرنا حجم التجارة التي كانت تصل إلى مصر عن طريق البحر الأحمر، أيضا تم ذكر طبيعة البحر الأحمر والمخاطر التي تحف الملاحة فيه، فمما لا شك فيه أن البحر الأحمر يخبئ في أعماقه المئات إن لم يكن الآلاف من حطام السفن التجارية التي كانت تمخر عباب البحر الأحمر ذهاباً وإياباً.
بدأت الكشوفات الأثرية تحت الماء في منطقة البحر الأحمر في مصر منذ أواخر ستينيات القرن الماضي حيث بدأ مجموعة من الأثاريين بجامعة حيفا بإسرائيل بعمل مسح لحطام بعض السفن بمنطقة شرم الشيخ وشبه جزيرة سيناء[١٩]. ومنذ ١٩٩٤ بدأ "معهد الآثار البحرية – مصر–" "INA-Egypt"[٢٠] بالتعاون مع المجلس الأعلى للآثار في توثيق المواقع الأثرية البحرية على السواحل المصرية في البحر الأحمر والمتوسط[٢١].
وفي عام ٢٠١٠، قام بعض هواه الغوص بمنطقة مرسى علم بإبلاغ مركز الآثار البحرية بجامعة ساوثهامبتون بانجلترا، عن عدد من حطام السفن الأثرية في مناطق متفرقة بجنوب السواحل المصرية للبحر الاحمر، وتم بث بعض الصور على صفحات شبكة الانترنت لبعض القطع الاثرية التي عثر عليها في حطام تلك السفن[٢٢] .
وحرصاً على الحفاظ على تراث مصر، في الفترة من١٠ إلى ١٧ يوليو ٢٠١٠ تم تشكيل فريق عمل دولي مكون من ٢٠ فرد يضم العديد من أساتذة علم الآثار البحرية من كل من جامعة ساوثهامتون، جامعة الاسكندرية، المتحف البريطاني، والمجلس الاعلي للأثار إلى جانب عدد من الباحثين في هذا المجال لعمل مسح أولي لتلك

---

[١٨] نفس المرجع، ٨٢–٨٣.

[19] Haldane, Archaeology in the Red Sea *in Boussac & Salles (eds) A Gateway from the Eastern Mediterranean to India: The red sea in Antiquity*, Ajay Kumar Jain, New Delhi, 2005, pp. 173.

[٢٠] معهد الآثار البحرية "Institute of Nautical Archaeology" تم انشاؤه عام ١٩٧٣ على يد الدكتور/ جورج باس، أحد أول الأثريين المتخصصين في مجال الآثار البحرية، وقد تم التنسيق مع الباحثين في هذا المجال في مصر لانشاء فرع في مصر والشرق الأوسط، والمعهد هو منظمه غير مربحة، تهتم بالتعليم والتدريب في مجال الآثار البحرية، أنشأت بالتعاون مع جامعه تكساس إيه أند إم "Texsas A&M"، المعهد يرعى أكثر من ٥٠ مشروع أثري بحري في أكثر من ٢٠ دولة حول العالم، وفي ١٩٩٤ بالتعاون مع المجلس الأعلى للآثار تم إنشاء المعمل الأول لترميم الآثار المنتشلة من تحت الماء بمقر متحف الاسكندرية البحري.

[٢١] لمرجع السابق، Haldane، ١٧٤.

[٢٢] الموقع الذي تم الابلاغ عنه على شبكة الانترنت هو:
http://www.divetheworld.com/Diving/Shipwrecks/redseawreck/

المناطق الأثرية المختلفة بهدف توثيقها وتحديد مواقعها بدقة وكذلك محاولة تأريخها، وقد تم تمويل البعثة بمعرفة إدارة البحث العلمي بالمتحف البريطاني.

العمل تحت الماء لا يختلف كثيراً من حيث الأساليب عن العمل في المواقع البرية، ولكن الإختلاف يكمن في الأدوات المستخدمه، والتي توائم العمل تحت الماء. آليات العمل تحت الماء واحدة ومتبعة في كل أنحاء العالم، ولكن يمكن أن تتباين من موقع لآخر، والذي يحدد هذا التباين هو العديد من العوامل[٢٣]، مثل:

١. متطلبات العمل في الموقع.
٢. الجدول الزمني.
٣. المعدات والأدوات المتاحة.
٤. الخبرات المتاحة.
٥. الظروف البيئية المحيطة بالموقع.
٦. التمويل المتاح.

المواقع التي تم الإبلاغ عنها لأعضاء البعثه معظمها تم إكتشافها بالصدفه عن طريق بعض هواة غواص الأجانب . وقد كان الهدف الرئيسي من البعثة هو عمل مسح تقيمي "Assessment Survey" للمواقع المختلفة عن طريق تسجيلها وتحديد تلك المواقع بالضبط، وعمل تقارير أولية عنها مما يسهل عمل المزيد من التحقيقات والحفريات في المستقبل، وكذلك تحديد التغييرات التي يمكن أن تطرأ على تلك المواقع سواء تغييرات طبيعية، أو عبث متعمد بالموقع بواسطة هواة الغوص.

بدأ العمل للتحضير للبعثة منذ بداية شهر يوليو، حيث تم تحهيز المعدات اللازمة لفريق العمل مثل عدد الغوص الشخصية المختلفة SCUBA، عدد من الكاميرات الرقمية للتصوير الثابت والفيديو تحت الماء، وكذلك لوحات ومقاييس الرسم وأشرطة القياس المختلف. في صباح يوم التاسع من يوليو وصل فريق الباحثين المصري إلى مرسى علم بالبحر الأحمر، وكان في الإنظار هناك يخت مجهز للرحلات البحرية الطويلة. وتوافد باقي أعضاء البعثة إلى مكان التجمع حتى صباح اليوم الثاني. بعد تمام التجمع والحصول على تصاريح حرس الحدود، تم التحرك باتجاه الجنوب، حيث تم وضع خطة للتحقق من أربعة مواقع من دائرة عرض ٢٤ درجة شمالاً وحتى دائرة عرض ٢٢ درجة شمالاً والتي تبعد أقل من ٢٠٠ كم من الحدود المصرية السودانية ، وتم الاستدلال والوصول إلى ٣ مواقع (شكل٣)، ولم يستدل على موقع واحد فقط.

[23] Bowens, Underwater Archaeology: the NAS Guide to Principles and Practice, Blackwell Publishing, West Sussex, 2009, pp. 114-134.

هذا وقد إختلفت الظروف البيئية باختلاف المواقع من حيث العمق الموجود عليه الموقع، والتيارات البحرية، وكذلك مورفوليجية القاع. وفي السطور القليلة القادمة سيتم تناول خطوات تسجيل كل موقع.

أولا: سطايح Fury Shoals (24° 09' N 35° 41' E)

هذا الموقع يعد من أكثر المواقع شهرة لدي هواة الغوص (شكل٤)، حيث يعد من المواقع التي تجتذب العديد من الغواصين لمشاهده الأواني الفخارية المتناثرة والآثار الغارقة في هذا الموقع. هذا ولقد تم من خلال مشروع المسح الأثري عمل تخطيط عام للمنطقه والموقع هو عبارة عن حيد مرجاني كبير يمتد من الشرق إلى الغرب، وفي منتصفه تقع البقايا الأثرية على عمق ٨ أمتار تحت سطح الماء،كانت أهداف مسح هذا الموقع كالتالي:

١. التحقق من سلامه الموقع.

٢. عمل تخطيط جديد للمنطقه، مقارنه بالتحقيق القديم، لرصد تغيرات مواقع ابقايا الأثرية.

٣. التعرف على البقايا الأثرية.

٤. عمل تصوير كامل للموقع بطريقة الموزايك الرقمي، وعمل تصوير فيديو رقمي للموقع وما يحيط به.

٥. عمل رسم عام للموقع، بالإضافه إلى رسم تفصيلي للبقايا الأثرية كلٍ على حدى.

وبالنسبه للمنهجية المتبعة للوصول إلى الأهدف السابق ذكرها فكانت كالتالي:

١. التسجيل المفصل للموقع ككل، ولمواقع البقايا الأثرية باستخدام جهاز تحديد المواقع GPS.

٢. تم عمل خط أساس يمتد من الشرق إلى الغرب، لتسهيل تصوير ورسم البقايا الأثرية وتنسيب مواقعها لبعضها(شكل٥).

٣. عمل قياسات ورسومات دقيقة تحت الماء لكل القطع الأثرية(شكل٦).

في نهاية كل يوم من أيام العمل كان يقوم فريق بعمل مراجعة وتجميع لكل البيانات التي تم استخراجها، سواء كانت رسومات(شكل٧)، أو صور، أو نقاط مرجعيه، وعمل تقرير مفصل بكل نشاطات كل فرد من أفراد البعثه تحت الماء.

النتائج:

١. البقايا الأثرية متركزة في منطقة أبعادها ١٠X١٠ متر، مع وجود بعض الشققات الفخارية متناثرة خارج تلك المنطقة.

٢. تم العثور على عدد من الأمفورات المخصصه لنقل النبيذ من نوع Dressel 2-4 الإيطالية الصنع(شكل٨،٩)، وكذلك تم العثور على بعض الأمفورات المصرية الصنع

من النوع AE4(شكل١٠،١١) والتي تحاكي شكل نظيراتها الإيطالية، والمنتجة في إقليم مريوط غرب مدينه الاسكندرية.

٣. بناء على البقايا الأثرية، فإنه يرجح رجوع حطام هذه السفينه إلى الفتره الأوغسطية أو ما بعدها بقليل حتى القرن الأول الميلادي.

ثانيا: أبو فانديرة Mystery Wreck (22° 57' N 36° 07' E)

عثر على هذا الموقع أحد الغواصين الهواه منذ مايقرب من ٥ سنوات مضت(شكل١٢)، وهذا الموقع هو السبب الرئيسي في تكوين وعمل هذه البعثة. يقع الحطام الأثري على عمق ٢٣ متراً تحت سطح المياه، وينحصر بين مجموع من مستعمرات الشعاب المرجانية، والتي لا تظهر من على سطح المياه.

طريقة العمل بهذا الموقع لا تختلف كثيراً عن الموقع السابق، وإن كان العمق الكبير نسبياً للموقع وشده التيار من العوامل التي أدت إلى صعوبه العمل في الموقع، وزياده عدد الغوصات في اليوم الواحد لتسجيل الموقع كله، والأهداف كانت كالتالي:

١. عمل تخطيط عام للموقع، وتحديد أبعاده.

٢. عمل تصوير شامل للموقع بطريقة الموزايكو الرقمي، وتصوير الفيديو الرقمي أيضاً.

٣. تسجيل الموقع باستخدام جهاز تحديد المواقع GPS.

٤. التصوير والرسم المفصل لكل البقايا الأثرية الموجوده بالموقع.

المنهجية المتبعه هي ذاتها التي تم ذكرها في الموقع السابق، وأما بالنسبه للنتائج فكانت كالتالي:

١. تم العثور على عدد من الأواني والمسامير النحاسية(شكل١٣).

٢. تم العثور على إثنان من المخاطيف المعدنية الضخمة(شكل١٤).

٣. تم العثور على عدد من الأوني الفخارية(شكل١٥)، وبقايا شققات فخارية لأنواع مختلفة من الأمفورات، مثل:

(شكل ١٦)Dressel 2-4, AE3, AE4, Gallic Amphora, Dressel 20.

٤.كل البقايا الأثرية ترجح أن السفينه التي كانت تحمل تلك البضائع ترجع للفترة مابين القرن الأول وحتى الثالث الميلادي، وهي الفترة التي إنتشر فيها استخدام المخاطيف المعدنية والأنواع السابق ذكرها من الأواني الفخارية.

ثالثاً: جزيرة سرناكة Mikauwa Island (23° 49' N 35° 48' E)

تعد هذه الجزيرة ملجأ لكل السفن الصغيرة المارة بالمنطقة(شكل١٧)، ويوجد بالقرب منها مناره صغيرة لارشاد السفن للمنطقة الآمنه، وقد تم اكتشاف البقايا الأثرية إلى الجنوب من تلك الجزيرة بواسطة بعض الغواصين الهواه، وكانت أهداف العمل بالموقع كالتالي:

١. عمل مسح للموقع تحت الماء.

٢. عمل مسح على الأقدام للجزيرة.

بالنسبة للمسح تحت الماء، فقد تم بنفس الترتيب والأسلوب المتبع في المواقع السابقة حيث:

١. تم مد خط أساس بإمتداد الموقع.

٢. تم مسح جانبي الخط.

٣. تم تصوير جميع البقايا الأثرية(شكل١٨).

٤. تسجيل مواقع البقايا المميزة ذات الأهمية بجهاز تحديد المواقع GPS.

واسفر المسح عن العثور على:

١. مخطاف ضخم من الحجر الجيري(شكل١٩).

٢. بعض الشفقات الفخارية المتناثرة.

٣. آنيه فخارية ضخمة من نوع الـــ Pithoe(شكل٢٠).

وبالنسبة للمسح على الجزيرة، فقد تقسيم الجزيرة إلى أربعة أقسام، وعهد بكل قسم لفريق عمل مكون من ٤ أفراد ليتم تسجيل البقايا بجهاز تحديد المواقع GPS، وكذلك تصوير البقايا الأثرية الموجوده على الجزيرة، وأسفر المسح عن:

١. العثور على بعض الشقفات الفخارية الصغيرة.

٢. بعض قطع البرونز الصغيرة.

٣. أساسات لبعض المباني الصغيرة، ومحراب.

لم يتم تحديد تاريخ محدد للموقع، وذلك لتباين البقايا الأثرية، وعدم إنتمائها لفترة بعينها.

إن سواحل مصر والوطن العربي تذخر بالآثار الغارقة، وكذلك التراث البحري العريق الذي يستحق الدراسة من قبل باحثين ودارسين متخصصين في هذا الشق من علم الآثار، وكذلك فان هذا التراث يحتاج إلى التسجيل والحماية من عبث العابثين، حتى نضمن للأجيال القادمة تمتعهم به.

Recent Discoveries in the field of Underwater Archaeology in the red Sea Region

د.زياد محمد مرسي♦

The Alexandria Centre for Maritime Archaeology – Alexandria University, in collaboration with Centre For Maritime Archaeology – University of Southampton, and the Department of Underwater Archaeology – SCA, conducted an underwater assessment survey for number of underwater archaeological sites in the Red Sea region between Marsa Alam and Ras Banas. The expedition was aiming for the investigation of a number of Roman ship wrecks in that area. The wrecks have been discovered and surveyed which was related to the maritime commercial routes between Egypt and Eastern Africa during the Roman era. This research will be discussing the results of this expedition.

قائمة المراجع

Bard & Fattovich, Harbor of the Pharaohs to the Land of Punt: Archaeological Investigations at Mersa/Wadi Gawasis Egypt 2001-2005, Il Torcoliere, Napoli, 2007.

Boussac & Salles, A Gateway from the Eastern Mediterranean to India: Red Sea in Antiquity, Ajay Kumar Jain for Manohar Publishers, New Delhi, 2005.

Bowens, Underwater Archaeology, Blackwell Publishing, West Sussex,2009.

Casson, The Periplus Maris Erythraei, Princeton University Press, New Jersey, 1989.

Casson, Ptolemy II and the Hunting of African Elephants In Transactions of the American Philological Association, Vol. 123 (1993), pp. 247-260, The Johns Hopkins University Press, Maryland, 1993.

♦ مركز الآثار البحرية – كلية الأداب – جامعة الإسكندرية

Keay, S. and Williams, D. Roman Amphorae: a digital resource. University of Southampton. http://ads.ahds.ac.uk/catalogue/archive/amphora_ahrb_2005/cat_amph.cfm?l=L

Khalil, Egypt and the Roman Maritime Trade: A Focus on Alexandria, unpublished PhD Thesis, University of Southampton, 2005.

Peacock & Blue, Mayos Hormos – Quseir al-Qadim: Roman and Islamic Ports on the Red Sea, Oxbow Books, Oxford, 2006.

Sidebotham, S. E. and Wendrich, W. Z. The Berenike Troglodytica project. University of Delaware, UC Los Angeles and NFSR.http://www.archbase.com/berenike/

Young, Rome's Eastern Trade, Routlrdge, London, 2001.

University of Southampton . http://www.arch.soton.ac.uk/Research/Quseir/

عقيل، تاريخ البحرية المصرية، جامعة الاسكندرية، الاسكندرية،١٩٧٣.

قائمة الأشكال

شكل ١ خريطة توضح أماكن الموانى القديمة على طول ساحل البحر الأحمر، والطرق البرية المؤدية إليها، من Rome's Eastern Trade.

شكل ٢ خريطة توضيحية للأماكن التي تم ذكرها في كتاب Periplus Maris Erythraei.

شكل ٣ المواقع التي تم التحقق منها.

شكل ٤ شكل الموقع.

شكل ٥ صورة توضح فريق العمل تحت الماء.

شكل ٦ صورة للباحث والدكتورة لوسي بلو أثناء عملية الرسم تحت الماء.

شكل ٧ صورة لإحدى الرسومات للموقع.

شكل ٨ صورة لإحدي الأواني الفخارية من طراز Dressle 2-4 الإيطالية الصنع.

شكل ٩ رسم لنوع Dressel 2-4، من Roman Amphorae: a digital resource, University of Southampton, 2005

شكل ١٠ صورة لرقبة أحدى الأواني الفخارة المصرية الصنع.

شكل ١١ رسم لنوع AE4، من Roman Amphorae: a digital resource, University of Southampton, 2005

شكل ١٢ صورة للموقع.
شكل ١٣ صورة لمسمار نحاسي.
شكل ١٤ صورة لأحد المخاطيف المعدنية.
شكل ١٥ صورة لأحدى الأواني الفخارية من نوع Gallic.
شكل ١٦ رسم لنوع Gallic، من Roman Amphorae: a digital resource,University of Southampton, 2005
شكل ١٧ صورة للموقع.
شكل ١٨ أحد أعضاء الفريق أثناء تصوير الموقع.
شكل ١٩ صورة للمخطاف الحجري الدي تم العثور عليه.
شكل ٢٠ صورة لأحدى الأواني الفخارية من نوع Pethoi.

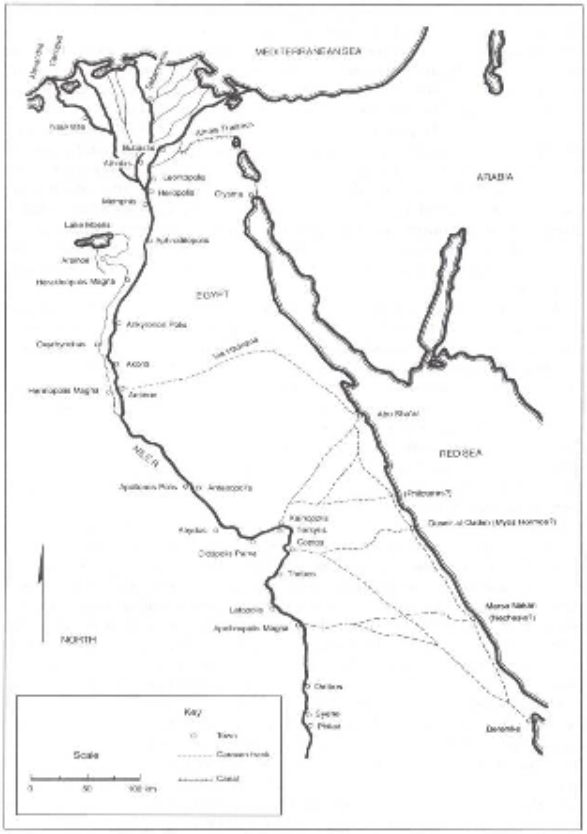

شكل 1: خريطة توضح أماكن الموانى القديمة على طول ساحل البحر الأحمر، والطرق البرية المؤدية إليها، من Rome's Eastern Trade.

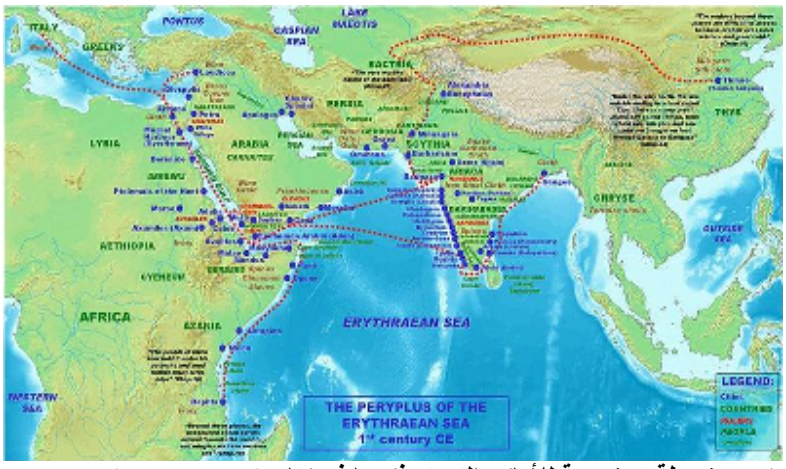

شكل 2: خريطة توضيحية للأماكن التي تم ذكرها في كتاب Periplus Maris Erythraei.

شكل 3: المواقع التي تم التحقق منها.© Google Maps.

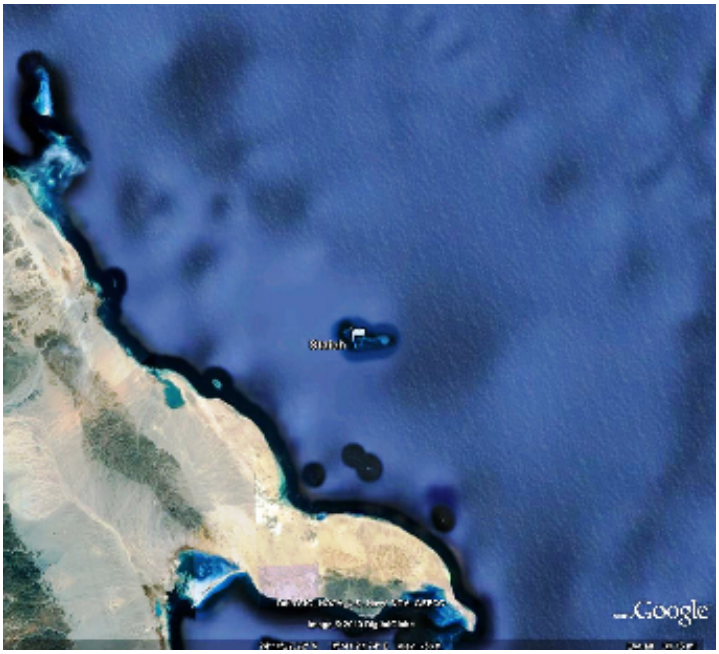

شكل 4: شكل الموقع.© Google Maps .

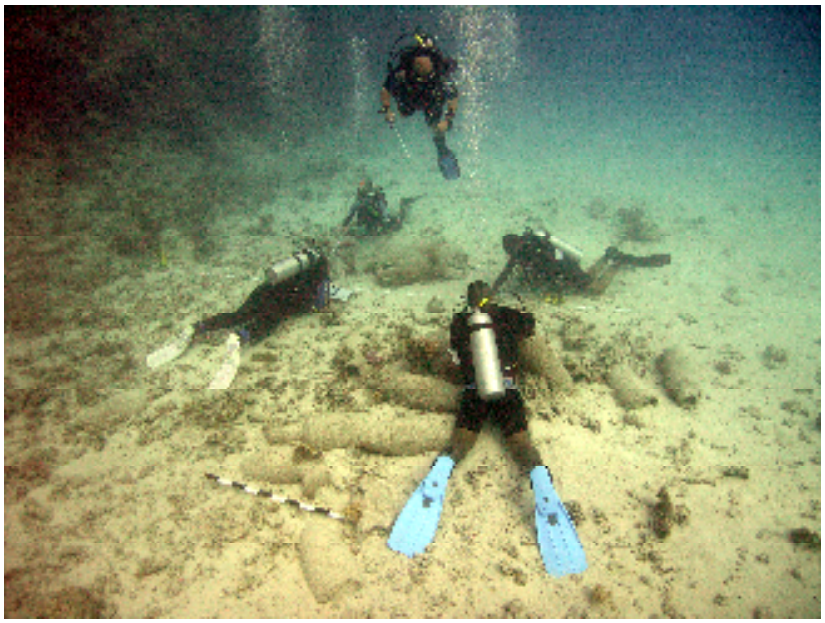

شكل 5: صورة توضح فريق العمل تحت الماء.(تصوير: د.جي دي هيل)

شكل 6: صورة للباحث والدكتورة لوسي بلو أثناء عملية الرسم تحت الماء.(تصوير: رودي فان دي كاستيل)

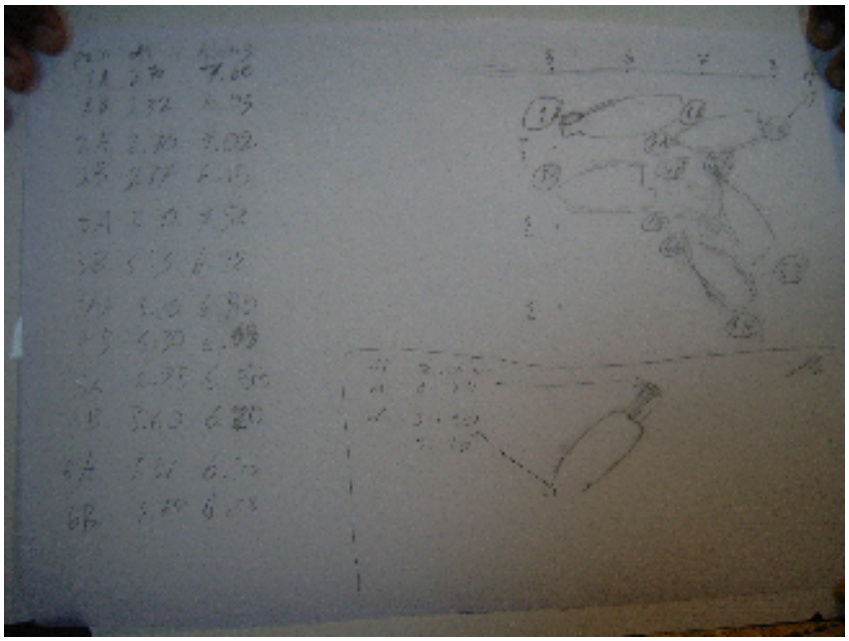

شكل 7: صورة لإحدى الرسومات للموقع بواسطة الباحث.

شكل 8: صورة لإحدي الأواني الفخارية من طراز Dressle 2-4 الإيطالية الصنع.(تصوير: مجدي غزالة)

شكل 9: رسم لنوع Dressel 2-4،(من Roman Amphorae: a digital resource, University of Southampton, 2005).

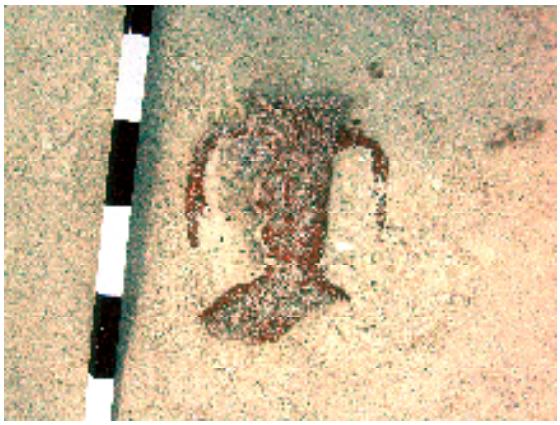

شكل 10: صورة لرقبة أحدى الأواني الفخارة المصرية الصنع.(تصوير: د. عماد خليل).

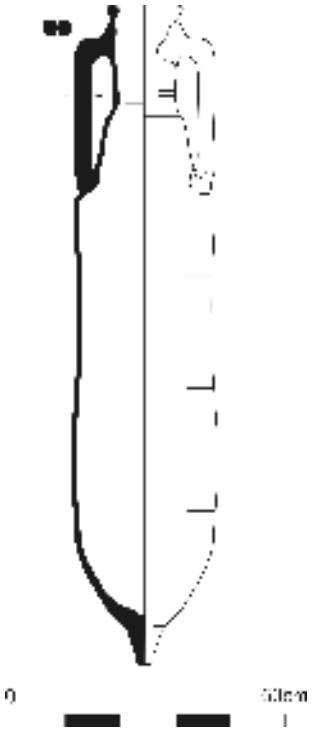

شكل 11: رسم لنوع AE4،(من Roman Amphorae: a digital resource, University of Southampton, 2005).

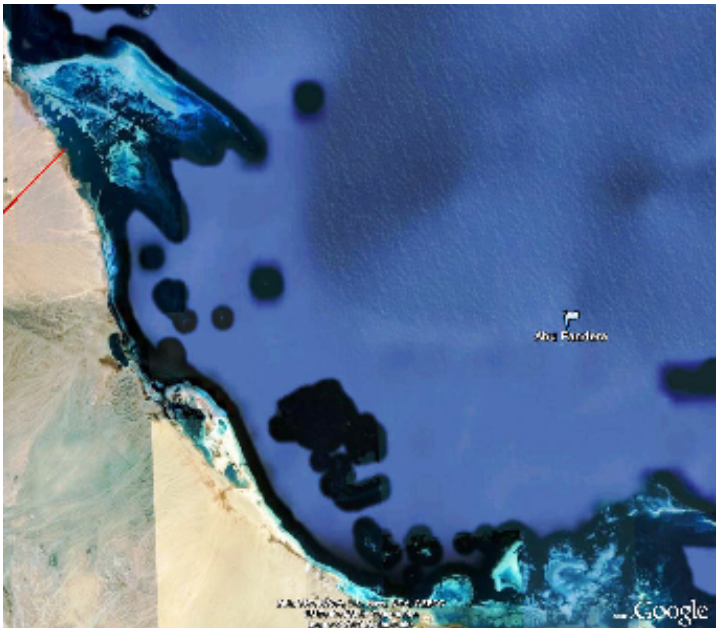

شكل 12: صورة للموقع.© Google Maps .

شكل 14: صورة لأحد المخاطيف المعدنية. (تصوير: رودي فان دي كاستيل).

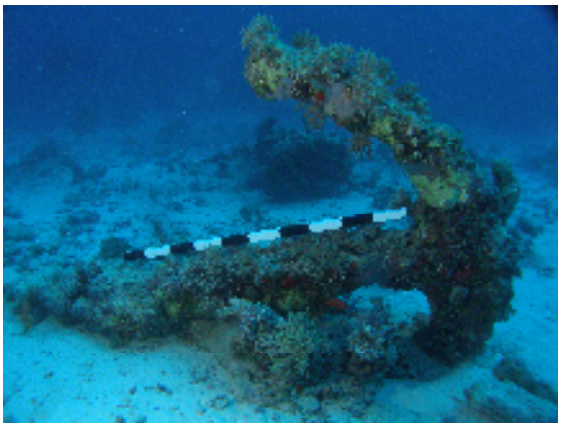

شكل 13: صورة لمسمار نحاسي.(تصوير: د. عماد خليل).

شكل 15: صورة لأحدى الأواني الفخارية من نوع Gallic.(تصوير: الباحث).

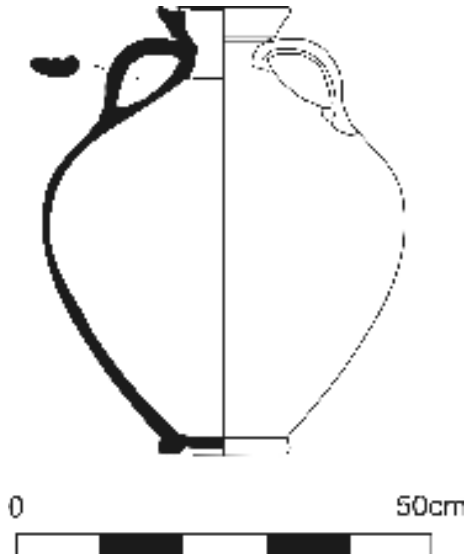

شكل 16: رسم لنوع Gallic،(من Roman Amphorae: a digital resource,University of Southampton, 2005).

شكل 17: صورة للموقع.© Google Maps .

شكل 18: أحد أعضاء الفريق أثناء تصوير الموقع.(تصوير: الباحث).

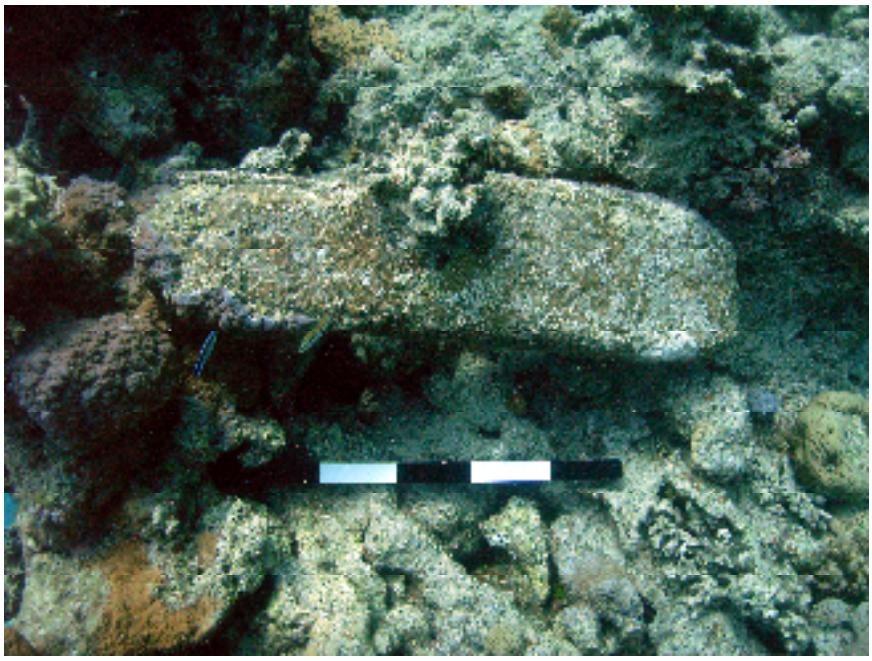

شكل 19: صورة للمخطاف الحجري الدي تم العثور عليه.(تصوير: د. جي دي هيل)

شكل 20: صورة لأحدى الأواني الفخارية من نوع Pethoi.(تصوير: د.جي دي هيل).